

الأرجوزة المئية (8) / قصة الهجرة - إبراهيم رفيق - المستوى

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

صلي وسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتني الى مجلس جديد نعقده. في شرح نظم الأرجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية - [00:00:33](#)

مع ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ننهل من هذه السيرة العطرة ونقف على مفاصلها ومحطاتها لنستقي منها مناهج الاصلاح. لنستقي منها مناهج - [00:00:53](#)

فإن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم هي المنهج الذي أنزله الله سبحانه وتعالى للمسلمين. ليستقوا منه كيف يبنون المجتمعات كيف يغيرون الواقع؟ كيف ينتقرون بالامة من الخضيض الى بناء نهضة علمية قوية لهذه الامة - [00:01:10](#)

منهج محمد صلى الله عليه وسلم احبتني في كل خطوة خطتها منذ بدء الدعوة وحيداً فريداً في مكة ثم كيف كون انصاره وكيف تحمل وكيف اتخاذ الاسباب الشرعية وكيف هاجر وكيف غزا وكيف تصرف في هذه الغزوات ومن سالم ومن هادن ومن حارب ومن اخر ومن - [00:01:30](#)

تقدّم كل هذه الامور هي منهج رباني. علينا ان نقف عنده وقفات بتأمل ونظر وفهم وتعقل لا نريد ان تكون هذه السيرة لمجرد التفقه بها او الوقوف على حال النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد انه النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك - [00:01:50](#)

لكننا نريد ان نتعلم منها ان نقتبس منها النور الالهي والمنهج المحمدي الذي يجب ان نوظفه في واقعنا. وفي سيرة محمد صلى الله عليه وسلم صدقوني احبتني اننا نستشرف الحاضر وننظر من خلالها الى المستقبل. فكل مصلح وكل داعية - [00:02:10](#)

وكل انسان موجه ويملك زمام المبادرة في هذه الامة عليه ان يضع سيرة محمد صلى الله عليه وسلم نصب عينيه. ينظر ما هي الثوابت التي ثبت عليها محمد صلى الله عليه وسلم ليثبتت عليها. ما هي المتغيرات التي تقبل التبديل والتقديم والتأخير فيمكن ان يتحكم بها. نعم احبتني ليس لنا - [00:02:30](#)

نحن ان نحدد ما هي الثوابت والمتغيرات باهوائنا. النبي صلى الله عليه وسلم حددنا لها في سيرته. وفي افعاله وفي تصرفاته لكن نحتاج الى طلبة علم الى علماء متدرسین يستطيعون النظر في هذه السيرة والاقتباس منها بوعي وفكر والله - [00:02:50](#)

سبحانه وتعالى الهدى الى الصواب دائماً وابداً كنا وقفنا في هذه السيرة العطرة اه الى مشهد عظيم. هذا المشهد يغير وجه التاريخ الى قيام الساعة. هذا المشهد وانتقال النبي صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله سبحانه وتعالى الى المدينة التي طيبها النبي صلى الله عليه وسلم بقدومه - [00:03:10](#)

هذا الانتقال الذي اسس لاؤل محضن اجتماعي ولاؤل دولة لهذا الدين العظيم؟ نعم كانت الهجرة هي المنطلق في بداية يأتي هذا الفتح الكبير لهذه الامة المحمدية. النبي صلى الله عليه وسلم احبتني كما ذكرنا. بابع الانصار الذين قدموا في - [00:03:35](#)

في بيعة العقبة الثانية على الحرب. وبيعة الحرب كانت تعني كما ذكرنا ان الانصار عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحموه

بما يحملون نسائهم وذريتهم فكانت هذه بيعة الحرب اعلن فيها الانصار الولاء والاستعداد للنصرة وبذل الارواح والمهج لنصرة هذا الدين. فالنبي - 00:03:55

صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة قرر ان يغادر مكة ولكنه كان يتنتظر الامر الالهي بالمغادرة. كان يتنتظر الامر الالهي بالمغادرة. النبي صلى الله عليه وسلم نعم هنا بدأت الاستعداد - 00:04:15

بدأ التحضيرات ان هناك ستكون هجرة الى ارض اخرى. ارض فيها مناعة ونصرة لهذا الدين. لكننا نتظر الامر الالهي في اللحظة الاخيرة فجاء الامر الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم بان يأمر اصحابه بالانتقال من مكة الى المدينة. فبدأ الصحابة ينتقلون كما - 00:04:30

وذكرنا زرافات ووحدانا وذكرنا في المجلس الماضي قصة ابي سلمة ابن عبد الاسد حينما هاجر وما وقع معه ومع ام سلمة وكيف آتا كان مستضعفون يهاجرون ويهربون آما من اذى كفار قريش وكيف كان حتى الاعزاء يخرجون لان الهجرة احبتي كانت اصناف من المهاجرين - 00:04:50

من هاجر سرا وخفية حتى لا يقع بين ايدي الاعداء ومنهم من هاجر جهارا نهارا. كعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ووقفنا عند مشهد مهم هو ومشهد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقعت هذه الهجرة وما تفاصيلها؟ يقول ابن ابي العز رحمة الله تعالى عليه في البيت التاسع والثلاثين من - 00:05:10

الارجوزة المائية اه او اقرأ البيت الذي قبله ثم اعود لانه هناك يعني ارتباط. قال وبعد اثننتين وخمسين اتى سبعون في الموسم هذا ثبت من طيبة فبايعوا ثم هجر. مكة يوم اثنين من شهر صفر. فجاء طيبة الرضا يقينا. اذ كمل الثالثة - 00:05:30 في يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كنا لن نحكىها. هنا في هذه الابيات يقص ابن ابي العز كما قلنا وكتعادته باختصار اشاره الى اهم التواريخ والى الايام التي وقعت فيها تفاصيل هذه الهجرة المباركة التي اعلنت فجرا جديدا لهذه الامة المحمدية. ولكن لابد ان - 00:05:52

نسرد هذه السيرة وان نقف على هذه الحادثة لما فيها من العبر ولما فيها من الاحكام ولما فيها من المناهج التي يجب ان تتبعها في تحركاتنا وفي بناءنا الدعوي اه اسرد لكم ما ذكر ابن هشام رحمة الله عليه في قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن هشام رحمة الله عليه - 00:06:12

لما رأت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم صارت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير بلدتهم ورأوا خروج اصحاب به من المهاجرين اليهم اي الى المدينة عرفوا انهم قد نزلوا دارا واصابوا منهم مناعة. فحدروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه - 00:06:35 وعرفوا انه قد اجمع لحربيهم. المشركون لاحظوا ان ان المهاجرين بدأوا يغادرون رويدا الى المدينة. وان هناك أصبحت دار جديدة هؤلاء الذين فارقوا دين ابائهم واجدادهم كما زعم كفار قريش اصبح لهؤلاء منع وحصن ومكان يجتمعون فيه - 00:06:55 ويلمون فيه صفوفهم ويستعدون به للعودة الى مكة محاربين مقاتلين. فخاف كفار قريش من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ادرکوا ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم هي بداية الحرب - 00:07:15

بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين الذين عادوه وحاربوه من اهل مكة. فحاولت قريش ان تتخذ جميع التدابير والاحتياطات لمنع هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. رأوا ان وجود المهاجرين وحدهم في المدينة لا يعني شيئا كبيرا ما دام النبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد - 00:07:31

كانت كل الاحتياطات وكل التحذيرات على الا يخرج محمد صلى الله عليه وسلم. فماذا فعل كفار مكة؟ تواعدوا على الاجتماع في دار الندوة ليتخذ القرار المناسب قبل ان تخرج الامر عن زمام المبادرة. دعونا ننظر ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو يسرد لنا ما وقع في هذا - 00:07:51

المشهد طبعا ابن عباس هو لم يشهد هذا الامر لانه كان صغيرا لكنه نقله عن كبار الصحابة. يقول ابن عباس لما اجمعوا لذلك يقول يعني قبل ذلك ابن هشام قبل ان اسلط حديث ابن عباس يقول ابن هشام فاجتمعوا له في دار الندوة معروفة احبتي هي -

دار قصي بن كلاب. وهذه الدار كانت قريش اذا ارادت ان تتخذ قرارا يتعلق بمكة او امرا مهما في سياستها او في تجارتها تجتمع فيها فلما ارادت ان تتخذ القرار الخطير الحاسم في شأن النبي صلى الله عليه وسلم تواعدوا على اللقاء في دار الندوة. ماذا وقع في دار الندوة؟ دعونا ننظر - 00:08:29

ماذا قال ابن عباس؟ يقول لما اجمعوا لذلك واتعدوا ان يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر الرسول صلی الله عليه وسلم. غدوا في اليوم الذي ابتعدوا له خرج الجميع من اشراف قريش في اليوم الذي توعدوا فيه هذا الاجتماع في نار الندوة. وكان ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة - 00:08:49

فاعترضهم من؟ قال فاعتراضهم ابليس في هيئة شيخ جليل. بالتأكيد كل المؤامرات التي تحاك على هذا الدين. ابليس حاضر فيها. في 00:09:09 قديم وفي الحديث لا توجد مؤامرة الا وابليس موجود اما هو واما جنوده. اعترض ابليس في هيئة شيخ جليل عليه بت فوقف على باب الدار يعني انسان جليل كانه تاجر كما تروي بعض كتب السير ووقف على باب دار الندوة فلما رأاه كفار قريش قالوا من الشيخ يعني من انت فقال شيخ من اهل نجد رجل من اهل نجد - 00:09:29

ونجد الى جهة اليمامة جهة الرياض اه سمع بالذى ابتعدم له فحضر معكم ليسع ما تقول وعسى الا يعدكم منه رأيا ونصحا. يعني سمعت ان لكم اجتماعا لامر مهم تعلقوا بهذا الشخص الذي خرج عن دينكم ودين ابائكم اردت ان احضر معكم هذا الاجتماع لعلى افعكم بنصيحة يزيد ابليس ان ينصحهم. قالوا اجل فتدخل - 00:09:44

قالوا يعني اذا كان الامر يتعلق بهذا الامر فادخل وشاركتنا فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش. فقال بعضهم لبعض الان بدأ الحوار بين صناديق اهل مكة ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم. فانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا في من قد اتبعه من غيرنا فاجتمعوا فيه رأيا - 00:10:08

اذا هناك اتفاق عام ان خروج النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة سيكون امر خطير جدا. وهو بمثابة اعلان حرب فماذا نفعل؟ لابد ان نتخذ الان رأي ونحسم الامور قبل ان تخرج عن السيطرة. فتشاوروا الان الرأي الاول ماذا قال احدهم؟ قال احبسوه في الحديد - 00:10:30

واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشيه من الشعراة الذين كانوا قبله زهيرا والتاجة. ومن مرضى منهم من هذا الموت. يعني الرأي الاول كان يرى ان محمد صلی الله عليه وسلم يجب ان يوثق بالحديد في بيته حتى يتوفاه الله سبحانه وتعالى بالموت وننتهي من قصصه. كما انتهى قصة - 00:10:48

كثير من الشعراة الذين ماتوا في بيوتهم واخذهم الموت الان من الذي اعترض على هذا القرار؟ ابليس الشيخ النجدي فماذا قال؟ فقال الشيخ النجدي ابليس لا والله ما هذا لكم برأيي. يعني هذا الحال ليس - 00:11:08

سهل عميق والله لان حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتموه دونه الى اصحابه. فلا اوشكوا ان يثبتوا عليكم فينزلعوه من بايديك ثم يكاثروكم به حتى يغلوكم على امركم - 00:11:22

اذا ابليس رأى ان هذا القرار ليس قرار حكيم لان بمجرد ان يخرج الامر الى الصحابة الذين اجتمعوا في المدينة ان النبي صلی الله عليه وسلم قد حبس بالحديد ان كل هؤلاء الاشاوس الابطال لاستخراج النبي صلی الله عليه وسلم من الوثاق. فرأى ابليس ان هذا الحل ليس حلا جذريا. طيب جاء - 00:11:38

الرأي الآخر فقال اخر ما رأيكم ان نخرجه من بين اظهرنا؟ فننفيه من البلاد فاذا اخرج الله فاذا اخرج عن فوالله ما نبادي اين نذهب؟ يعني اذا خرج من ديارنا فليذهب اينما يشاء. اذا القرار الثاني كان النفي - 00:11:58

ان ينفي النبي صلی الله عليه وسلم من مكة المكرمة الشيخ النجدي ماذا قال؟ قال لا والله. ليس هذا برأيي الم تروا حسن حديثه وحالوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به. والله لو فعلتم ذلك ما امنت انت على حي من احياء العرب. فيغلب عليهم - 00:12:15

ذلك من قوله وحديته حتى يتبعوا عليه ثم يسير بهم اليكم. يعني هذا ايضا ليس بحل. لأن اذا انتم نفيتموه واخرجتموه يذهب الى حي من احياء العرب يسمع حديته يتأثرون به فهذا الرجل منطقه جميل. فاذا تأثروا به ونصروه اتوكم محاربين - [00:12:38](#)
ليس هذا ايضا حلا جذريا. فاللان من الذي اقترح الحل الجذري ؟ الذي اقترح الحل الجذري هو ابو جهل ابن هشام من صناديد المشركين عليه من الله ما يستحق. فماذا قال ؟ فقال والله ان لي لرأي ما اراكم وقعدتم عليه بعد. ما رأي ابي - [00:12:55](#)

جهل قال ابو جهل ما رأيكم ان نأخذ من كل قبيلة شابا جلدا نسيبا وسيطا فينا. يعني نأخذ من كل قبيلة من قبائل قريش شاب قوي ذو نسب شريف. طيب ماذا نفعل بهم ؟ قال ثم نعطي كل فتى منهم سيفا - [00:13:13](#)

ثم يعمدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه. فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه بين القبائل جميعا. فلم يقدر بنو عبد مناف اقارب النبي صلى الله عليه وسلم على حرب القوم جميعا - [00:13:34](#)

ورضوا منا بالعلاقة اي بالدية وانتهى الامر. اذا ابو جهل كان قراره دموي. قرار يدل على شيطنة هذا العقل. وابو جهل موجود في كل زمان احبتي لكنه يتشكل بحسب الزمان والمكان. ابو جهل ماذا اقترح ؟ قال اقتلوا محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن ما هي السورة الخبيثة ؟ التي اقترحها ؟ قال نأخذ من - [00:13:50](#)

كل قبيلة وفخذ من اخاذ قريش شابا جلدا قويا. ونعطي كل شاب سيف ويجعلهم يجتمعون على بيت محمد صلى الله عليه وسلم. اذا خرج النبي عليه الصلاة والسلام فنضريه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل - [00:14:10](#)

حينئذ لا تستطيع ان يستطيع بنو هاشم ان يحاربوا جميع اخاذ قريش. فيرضون بالعلاقة والدية ويدهبن دم محمد صلى الله عليه وسلم واغلقنا الحين ففرح ابليس يعني ابليس وجد استاذ من الاساتذة وجد ابا جهل يقترح هذا الاقتراح الجيد له. فقال الشيخ النجدي - [00:14:26](#)

القول ما قال الرجل هذا هو الحل الجذري الاساسي. اقتلواه هذا الرأي لا رأي غيره. فتفرق القوم على ذلك وهم مجتمعون له وهذا الحل احبتي دائمًا يتكرر في كل زمن ومع كل اصحاب دعوة. هل محاولة القتل واغلاق الصوت تماما - [00:14:46](#)
الاغتيال. لذلك الله عز وجل حينما قص قصة ثمود في كتابه ماذا قال ؟ قال وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتناه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. انظروا كيف الفكرة الابليسية - [00:15:07](#)

تتكرر من ايام ثمود ومن بعده ومن قبله. هذه فكرة اغتيال الدعاء اغتيال المصلحين. تسميطهم تماما من خلال القتل ان يدفنوا تحت الارض. هذه فكرة ابليسية دائمًا تقترح على آآ عقول الفجار من الكفار ومن صناديد اعداء الدين. فعليكم ان - [00:15:27](#)
انتبهوا لهذا الامر وعلى الدعاء ان يكونوا مستيقظين وان يأخذوا حيطة وحذرهم من اعداء الملة المحمدية في كل زمان ومكان. كما قلنا الله سبحانه وتعالى قص لنا قصة هذا الاجتماع ليخبر الناس جميعا انه سبحانه وتعالى كان شاهدا عليهم وهم يجتمعون - [00:15:47](#)

يتآمرون على هذا الدين. الله عز وجل ذكر لنا هذا الاجتماع في سورة الانفال. قال سبحانه مذكرا نبيه عليه الصلاة والسلام بمنتهيه عليه. قال واذ يذكر كالذين كفروا ليثبتوك اي يحبسوك في الحديث. ليثبتوك او يقتلكم او يخرجوك - [00:16:07](#)
القتل والاخراج الم نذكر هذه الحلول الثلاث ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. الله عز وجل في سورة الانفال احبتي يعطي رسالة تطمئن. للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين الى يوم - [00:16:24](#)

القيمة. كل مجلس يتآمر فيه اعداء الامة عليكم ايها المسلمين كل ما كان حتى لو كان تحت الارض او صعدوا في ابراج عادية واغلقوا ووضعوا كل الحراسات. صدقوني احبتي كل مؤامرة تحاك على هذا الدين او - [00:16:38](#)
الله مطلع عليها الله سبحانه وتعالى يعلم بها ولكنه يمهل اهلها والنصر قريب ويمكرون. الله عز وجل يقول لكم ويمكرون ويمكر الله الله عز وجل يذكر بهم ويستدرجهم وهم في غفلتهم يعمهون. لكن فصبر جميل. والله سبحانه وتعالى يأتي بالنصر - [00:16:55](#)
وبالتغيير في الوقت المناسب لكن علينا نحن احبتي ان نعمل وان نصلح انفسنا والا نتكل والا نبقى نتفرج على واقع الامة ونحن

مقصرون في اصلاح انفسنا واسرنا ومجتمعاتنا اذا كان هذا القرار الابليسي من ابي جهل - 00:17:17

هو القرار الحاسم الذي اتفق عليه صناديد المشركين فجاء اليوم الموعود الذي اتفقوا فيه ان يحيطوا ببيت النبي صلى الله عليه وسلم لتبأ عملية الاغتيال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

عنابة الهمية مباشرة جبريل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لا تنم في بيتك الليلة لا تنام في بيتك الليلة اه فلما كانت عتمة الليل الان يقول ابن هشام لما كانت عتمة الليل - 00:17:54

اجتمعوا على باب النبي صلى الله عليه وسلم يرصدونه متى ينام ليثبوا عليه يعني يدخل البيت اقتحام سريع واغتيال فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه يعني رأى انهم يحومون حول البيت ويختلطون لعملية الاغتيال قال علي بن ابي طالب نم على فراشي -

00:18:10

احبتي قصة نوم علي بن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم اكثر علماء السير والحديث يضعونها في الحقيقة. لكنها تورد في كتب السير عموما علماء السير يريدونها ويتناهون في ذكرها وقد ذكرها ابن القيم وغيره من كتاب السير وابن هشام. كما قلت لكم كثير من كتاب السير يريدون - 00:18:29

قصة نوم علي بن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الهجرة. لكن علماء الحديث والتحقيق في الحديث يضاعفونها من الناحية الاسنادية. وهنا انهكم على فاذا ان كثيرا في علوم السير ما يتتسائل علماء السير والمغازي في ذكر القصص في القصص التي لم يثبت لها اسناد محقق. لماذا - 00:18:49

لانه في باب السيرة احبتي يرى العلماء ان المشهد الذي لا يبني عليه حكم شرعى قد يتناهى في ذكره في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم لم يتتوثق من اسناده مائة بالمائة. بشرط الا يكون في اسناده طبعا كذاب وضاع. اذا كان - 00:19:09

فيه رجل فيه شيء من الضعف، لكن القصة بعد ذاتها تفاصيلها لا يبني عليها حكم شرعى. يعني اسم القاتل فلان او فلان. آحضر خمسة او عشرة آذهب فلان او نام فلان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلان او فلان يعني بعض القصص مشاهدها لا يبني عليها حكم شرعى في تفاصيلها. وهذا النوع من القصص يتناهى - 00:19:27

علماء السير في ذكره في كتبهم ومصنفاتهم حتى ولو لم يقم عليه اسناد عالي جدا. ومن هذا كما قلت لكم مثل هذه القصة. قصة نوم ابن ابي طالب في فراش النبي صلى الله عليه وسلم. فالقصة لم يتفرد بها كذاب او وضاء. لكن فيها من هو ضعيف في الاسناد. يعني في علم الحديث لا يقبل لوجود - 00:19:47

فيه. لكن كما قلنا بما انه في موضوع السير والمغازي وامر السير والمغازي يتتوسع فيه في ذكر القصص وتفاصيلها. ما لا يتتوسع فيه في الاحاديث ويقل التثبت فيه عما عن شدة التثبت التي تكون في الحديث النبوى. فتساعد كثير من علماء السير عبر التاريخ في ايراد مثل هذه القصص - 00:20:07

والروايات وان لم يكن لها كما قلنا قدم واضحة جدا في الرسوخ العلمي. لذلك انت لو رويتها انت لا تثريب عليك في ذلك لكن الاصل ان تكون انت على اطلاع عام على طبيعة هذا السند الذي انت به هذه القصة. فهنا اشرت لاحبائي الطلبة انكم ستتفقون على ان قصة نوم علي بن ابي طالب - 00:20:27

في فراش النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الناحية الحديثية فيها اشكال حديثي اشكال في السند. لكن يتتسامح في روایتها في كتب السير لعدم وجود يعني اثر كبير جدا جدا في روایتها - 00:20:47

بسم الله المهم كما يقول ابن هشام نام عن ابن ابي طالب على فراش النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله وغطى نفسه ببرده عليه الصلاة والسلام حتى يظن كفار قريش - 00:21:01

ان هذا الذي هو نائم الان على الفراش هو محمد عليه الصلاة والسلام. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الباب مباشرة من بين اظهرهم. وهذه كانت من معجزاته عليه الصلاة والسلام. يروي محمد ابن كعب القرظي رحمة الله تعالى عليه وهو من علماء المدينة

00:21:18

النبوية يقول لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال لهم على بابه ابو جهل الان آآ يعني يتصدى لمن معه من فتيان قريش ويتبجح يقول ان محمدما يزعم انكم ان تابعتموه كنتم ملوك العرب والعلم. ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان الاردن -

00:21:37

لاحظوا الاردن اه فيما يلحظ في التاريخ كانت عبارة عن جنان معروفة لاهل مكة في رحلتهم الى الشام انهم كانوا يمررون بها. فابو جهل يقول لهؤلاء الفتىان محمد يعدكم بجنان كجنان الاردن -

00:21:59

قال وان لم تفعلوا ذلك يعني وان لم تتبعوه فانكم ستذبحون فالهم ابو جهل يعني يستهزئ النبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته لانه يقول لهم انظروا الان يعني سنقضي عليه انظروا كواك الان -

00:22:13

هو يحسب حساب انه الان اللحظة الحاسمة هذا الرجل الذي يعدكم انكم ستملكون العرب والعلم وان هناك نار وجنة انظروا الان كيف سنقضي عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه سمع حديثه فخرج من باب بيته تروي كتب السير وتقول فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب -

00:22:29

اخذ حفنة من تراب فجعل يضعها على رأس كل رجل منهم وهم لا يرونها. اعمى الله ابصارهم عنه. كما قال تعالى ان من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم فهم لا يبصرون. النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حفن التراب ووضعها على رأس كل -

00:22:49

رجل منهم وهو يقرأ هذه الآيات يس والقرآن الحكيم الى قوله واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها كما تروي كتب السير -

00:23:09

وهو يوضع حفنات التراب على رؤوسهم. خرج من بين اظهارهم والله احبتي ان الله ناصر عبيده. الله عز وجل يؤدّد يؤيد المؤمنين بالتأييد الالهي وبالكرامات وبالتوقيق وبالتسديد. لكن حينما يكون هناك اهل لهذا الدين. اهل لمن يحمل هذا الدين بوعي ونضوج فكري والتزام بمنهج -

00:23:19

الا سبحانه وتعالى وتأده وعدل وانصاف ورحمة. والله لتجدن التأييد الالهي في كل خطوة. في كل همسة في كل اه عمل في كل تغيير في كل حركة ستجدون الله سبحانه وتعالى موفقا ومسدا وموجا لكم لكن كونوا -

00:23:39

ومع الله وسير وفق منهج الله ايامكم ان تستعجلوا قطف الشمار ايامكم ان تخطئوا الطريق وتنحرفو عن منهج الله سبحانه وتعالى في التغيير. خذوا سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي النبي عليه الصلاة والسلام اخذ بسنن التغيير. واخذ بالأسباب الشرعية وتعرض لكل شيء. لكن وهو يأخذ بالأسباب الشرعية -

00:23:59

نجد التأييد الالهي. وهو في خضم المعركة نجد التأييد الالهي. فالله سبحانه وتعالى يؤيده في كل خطوة لكنه يطلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ السبب الشرعي -

00:24:19

فانت خذوا بالأسباب الشرعية للتغيير. اصلاحوا انفسكم اصلاحوا عقولكم وقلوبكم وذراريكم ومجتمعاتكم. خذوا بكل اسباب بالاصلاح وانتظروا الفرج من الله سبحانه وتعالى والتأييد والتغيير. اما ونحن هكذا احبتي متقطعون بعيدون عن منهج الله سبحانه وتعالى -

00:24:34

لا نتعب انفسنا في طلب العلم ولا نتعب انفسنا في قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نأخذ بالاصلاح قلوبنا ولا بالاصلاح اسرنا. ما دمنا نائمين غافلين تائبين فاي نصر ننتظره واي توفيق الهي واي اه انتقاله وتغيير في واقع هذه الامة -

00:24:56

نرتقبها. احبتي خذوا بالأسباب وانتظروا من رب العباد. واما وانتم هكذا فتذكروا قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم. اذا المهم وضع النبي صلى الله عليه وسلم حفنات التراب على رؤوس القوم ثم غادر. الى من؟ الى بيت ابي بكر الصديق. المهم -

00:25:16

كفار قريش الان ما زالوا على باب البيت. ينتظرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم اه. مر عليهم رجال فقال ما لكم من تنتظرون ها هنا؟ فقالوا ننتظر محمدما -

00:25:38

فقال خيبكم الله. قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا قد وضع على رأسه ترابا. وانطلق حاجته. افما ترون بكم فوضع

كل رجل منهم يده على رأسه - 00:25:50

فإذا عليه تراب ثم جعلوا ينظرون في البيت من النافذة فينظرون رجلا عليه بردة فيظنونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخلوا البيت وكشفوا اذا هم يتfragثون بعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ان صحت قصة نوع علي بن أبي طالب على فراش النبي صلى الله - 00:26:04

عليه وسلم المهم كفار قريش كما قلنا انصدموا انهم وجدوا ان الذي في الفراش ليس محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو علي بن أبي طالب وادركوا انهم قد خدعوا وان الله سبحانه وتعالى قد ايد نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:26:25

فقام علي رضي الله تعالى عنه من فراشه مستيقظ ان يتثاوب كانه لا يعرف شيء ما الذي حدث فقال ابن اسحاق كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه الان سنأخذ الكاميرا الى مشهد اخر. المهم كفار قريش انصدموا تفاجأوا وما عرفوا الان اين النبي صلى الله عليه وسلم. قالت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:44

وخرج هم لا يعرفون الى اين توجه لكتهم الان ما زالوا في لحظة الصدمة كيف انه غرر بهم وخدعوا في هذه اللحظة. ابو جهل عنيد من عندائهم وصنديد من صناديدهم يقف الان حائرا. يعني احيانا اتخيل مشهد وهو ينضم في رؤية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. المهم ان المؤامرة - 00:27:05

في الاغتيال الحمد لله فشلت. دعونا ننتقل الى كما قلنا بالكاميرا الى مشهد اخر. النبي صلى الله عليه وسلم ابن ذهب؟ قال العلماء ذهب الى بيت ابي بكر الصديق. يقول ابن اسحاق وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه رجلا ذا مال. فكان حين استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة. ابو بكر كان كثيرا ما - 00:27:25

يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اريد ان ادرك اصحابي فالنبي صلى الله عليه وسلم يصبره ويقول له لا تعجل يا ابا بكر - 00:27:45

لعل الله ان يجعل لك رفيقا وصاحب. فابو بكر كانه يضم في قلبه الفرح وينتظر ويترقب ان يكون هذا الصاحب هو النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر كما قلنا شعر بهذا الامر. شعر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انتظر ساسافر معك. وان كان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصرح له بذلك - 00:27:55

كان مستعدا الرحالة في اي وقت كان مستعد ان النبي صلى الله عليه وسلم في اي لحظة من ليل او نهار يقول له الان يا ابا بكر ستنطلق فاما كان ابو بكر - 00:28:17

لكن انظروا للرجل الحكيم العاقل كان ابو بكر قد جهز راحلتين وضعهما خلف باب البيت مستعدة لامر النبي صلى الله عليه وسلم راحلتان ربطتا خلف البيت انتظارا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا ما حدث. وكانت عائشة صغيرة في ذلك الوقت لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد - 00:28:27

عليها هي معقود عليها لكن لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد. تقول عائشة كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بيت ابي بكر - 00:28:50

احد طرفي النهار اما بكرة واما عشية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كانت عادته انه كل يوم يزور بيت ابي بكر. لانه كان انسان مؤازر له صديق وفي يشعر عنده بالانس بالراحة بالطمأنينة فكان يوميا يزور بيت ابي بكر تقربيا. اما في وقت كما تقول اما بكرة اي في وقت الصباح - 00:29:00

مبكر عند الضحى واما عشية اما يعني عادة بعد العصر قبيل المساء. هذه عادة النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة ابي بكر. قالت حتى اذا كان اليوم الذي اذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة. والخروج من مكة من بين ظهراني قومه انانا النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة - 00:29:20

عند الظهيرة في ساعة كان لا يأتي فيها. يعني عائشة تقول تفاجأنا ان النبي صلى الله عليه وسلم على باب بيتنا في ساعة ليست هي الساعة لزيارة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:40

فلم رأوه ابو بكر قال في نفسه او امام عائلته ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث. فلما دخل تأخر له ابو بكر عن سريره يعني دخل النبي صلى الله عليه وسلم على البيت ابو بكر زاح عن السرير حتى يجلس النبي صلى الله عليه وسلم. جلس النبي عليه الصلاة والسلام وليس عند ابي بكر - 00:29:53

الا انا يعني عائشة التي تروي بالقصة. واختي اسماء بنت ابي بكر وابو بكر كان هم الثلاثة والنبي عليه الصلاة والسلام. انظروا الى هذه المشاهد. فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا - 00:30:13

ابا بكر اخرج عنى من عندك يعني اخرج الفتاتين. فقال له ابو بكر يا رسول الله انما هما ابنتاي وما ذاك؟ فداك ابى وامي يعني لا تخف يا رسول الله انا امن عليهم خبرنى لانه يتكلهف. يريد يعرف ماذا حادث. امر غريب - 00:30:25

ساعة ليست الساعة المعتادة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله قد اذن لي اذن لي في الخروج للهجرة فقال ابو بكر الصحابة يا رسول الله قال الصحبة يا ابا بكر. قالت عائشة فوالله ما شعرت قط قبل ذلك ان احدا يمكن ان يبكي من الفرح حتى رأيت ابا بكر يبكي حينئذ - 00:30:40

طبعا احبتني المشهد صعب يعني انت مشهد الهجرة لن يكون عليك يا ابا بكر مشهد سهل. انت الان تهاجر باخطر رجل على وجه هذه الارض بالنسبة لاهل مكة ستخرج معه يعني الرحلة محفوفة بالمخاطر وقد تقتل - 00:31:02

وقد يفعل بك الاعاجيب ومع ذلك ابو بكر ما فكر بكل هذه الامور. فكر بشيء واحد انه يصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانعم بها من صحبة اي والله. ابو بكر كاد يبكي من الفرح. يريد ان يرافق النبي صلى الله عليه وسلم شهر ان الله سبحانه وتعالى يحبه. وان النبي صلى الله عليه وسلم اختار - 16:31:00

وهو على غيره وحق له ان يفرح ان النبي صلى الله عليه وسلم قربك واحبك وادناك منه. فنسأله العظيم رب العرش العظيم ان من النبي صلى الله عليه وسلم في مستقر رحمته في جنات النعيم في الفردوس الاعلى انه اكرم الاكرمين. ابو بكر كما قلنا كاد يبكي من الفرح ويقفز - 00:31:36

بناته يشعرون بهذا السرور الذي في عينيه فقال الصحبة يا ابا بكر الصحبة يا ابا بكر. فقام ابو بكر سريعاً فقال يا نبی الله حتى يرى النبي صلی الله علیه وسلم الذکاء. فعلا ابو بكر كان رجل ذكي. ويستحق ان يكون صدیق النبی صلی الله علیه وسلم - 00:31:56
اه ابو بكر يقول يا رسول الله ان هاتین الراحلتين اه قد كنت اعدتھما لهذا. يعني هناك راحلتان خلف الباب يعني من البيت من الخلف
كان وضعھما حتى لا تراها کفار قریش. اعدتھما لهذا الامر. طیب وقد استأجرت عبد الله ابن اریقط ویخبره انه - 00:32:14
المستأجر انه استأجر رجلاً مشركاً رجل مشرك وعبد الله بن الیقط كان خریجاً ماهراً ان یحسن آآ اختیار الطرق والمسالك ویعرف آآ
الصحابي وكيف یقطعھا ومع انه كان مشركاً لكن آآ ابا بكر استأمنه وكان بشکل عام العرب احبتی عندها مروءة كانت. حتى ولو كانوا
على الشرك. کثیر منهم كان عندهم مروءة في - 00:32:32

مثل هذا الامر. اذا قطع احدهم وعدا اذا عاهد عهدا فانه لا يخلفه. المهم ابو بكر استأجر عبدالله بن اريقط خريطا ليدهما على الطريق
اه فدفع اليه راحلتيهما فكانت عنده يرعاهما لميعادهما. اذا ايش الان الترتيبات احبيتي والتحضيرات؟ ابو بكر رضي - [00:32:54](#)
الله تعالى عنه كان عنده راحلتان خلف البيت وكان استأجر عبد الله بن اريقط. لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وقال له
ان يجب ان نتخذ اجراءات الهجرة ماذا فعل؟ ابو بكر الصديق دفع الراحلة - [00:33:14](#)

الى عبد الله بن اريقط وقال له خذ هاتين الراحلتين ارعاهما عندك. ونتواعد عند غار ثور بعد ثلاثة ايام الان انظروا التدابير خذ
الراحلتين عندك ارعاهما بعد ثلاثة ايام الميعاد عند غار ثور. تمام - 00:32:29

قال ابن اسحاق ولم يعلم فيما بلغني بخروج النبي صلى الله عليه وسلم احد حين خرج. انظروا التكتم التام صحيح النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد من الله عز وجل ويتلقى الوحي من السماء لكن هناك اسباب يجب ان تؤخذ وان ترتعى بعين الاهتمام. ايالك -

ان تقول والله بما انى اسيء على منهج الله سبحانه وتعالى. اذا الله عز وجل يحرسني ويحميني. ما في داعي ان اخذ بكل الترتيبات

والاحتياطات والاسباب هذا جهل اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد من السماء وجبريل يتصل بيته وبين ربه عز وجل وهو يأخذ بهذه الاسباب. يتكتم على خروج ولا - 00:34:08

يؤلم احد حتى اعز الناس اليه لا يخبرهم بذلك لا يخبر احد بذلك ويتخذ كل الاحتياطات والتداير خشية ان يصل الامر الى كفار قريش. فكل داعية وكل مصلح وكل من يريد التغيير عليه ان يأخذ بهذا النهج. نهج - 00:34:29

التكتم نهج المحافظة على سرية العمل اه نهج الاخذ بالاسباب عموما اه وفق الظروف الراهنة. المهم من الذي علم بهجرة النبي يقول ابن اسحاق ولم آعلم فيما بلغني او لم يعلم فيما بلغني بخروج النبي صلى الله عليه وسلم احد الا علي بن ابي طالب - 00:34:45 لانه نام على فراشه كما قيل وابو بكر الصديق والابي بكر طبعا لماذا الابي بكر؟ لان الابي بكر سيكون لهم دور عظيم جدا في عملية الهجرة كما سيظهر معنا الان فانعم بهم من الابيه والله - 00:35:05

اما علي رضي الله تعالى عنه الان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوكل اليه مهمة امره النبي صلى الله عليه وسلم من ان يمكث في مكة بعد هجرته وان يؤدي الودائع الى اهله. وهذا من عجيب حال كفار قريش. كفار قريش - 00:35:19

يعادون النبي صلى الله عليه وسلم ويحاربونه لكنهم يعلمون امانته وصدقه وانه لا يمكن ان يغرهم بدينار وهم يحاربونه ولكنهم يضعون عنده الامانات الشخص الذي يحارب ويسبه في نفس الوقت يضع عنده الامانات من الاموال. لا يؤمنون على بعضهم يؤمنون على النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يحاربون - 00:35:36

وهنا يعني واضح قضية الهوى في اختياراتهم وفي انتقاماتهم. وكيف تشعروا بتقليد الاباء. والا لو نظروا بعقولهم النقية وابتعدوا عن الجهالات واتباع الاسلاف واتباع الهوى لادركون ان هذا الرجل الذي يؤمنونه على اصغر شيء في حياتهم وعلى الدراما - 00:35:59 معدودة وعلى التجارات والاموال. لا يمكن ان يكون شخص يكذب على الله عز وجل في ادعائه الرسالة. المهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يعامل كفار قريش بالمثل هم حاولوا ان يقتلوه وان يثبتوه وان يخرجوه لكنه صلى الله عليه وسلم. الان كان يمكن ان ينتقم منهم ويأخذ هذه الاموال والدراما - 00:36:20

ويقول بما انكم قررتتم ان تفعلوا بي هذا ساخذ اموالكم واهاجر بها. كان بامكانه يفعل ذلك لكنه انسان امين. نزيه. لا يلطف سمعته ولا يشوه نفسه باي فعل قد يشنئه عليه الصلاة والسلام وهكذا الدعاء الى الله احبتي. ايها الداعية اه لحقنك على عدو او على خصم او على شخص اذا - 00:36:40

حتى ولو كان عدوا لله ولرسوله. ما دمت استأمنت على امر فعليك ان تؤدي الامانة مهما كانت. ايها ان تلطف سيرتك وتلطف طريقك ومسلك بامور انت غني عنها. كن امينا نزيها عدلا. واياها ان تفتح الباب على الناس ليتكلموا عنك او ليخوضوا في عرضك. وهذه من تلتزم - 00:37:00

الامور التي عليكم ان تنتبهوا اليها ايها الدعاء. بعض الدعاء يتتساهل يقول وهذا يا شيخ الرجل خصم عدو لله ورسوله. محارب. فانا اخونه كما خاني او يضره لانه غدر بنا وغدر بالامة كلا. متى عاهدت؟ ومتى امنت؟ ومتى آعطيت العهد لله ولرسوله؟ عليك ان تلتزم - 00:37:20

العهد ولا يجوز لك ان تغدر وان تخون. ادي الامانة الى من ائمنك ولا تخن من خانك. هذا هو النهج المحمدي. فصلوات ربى وسلماته عليك يا سيد يا رسول الله - 00:37:40

المهم اذا اه هذه الوظيفة التي اوكلت الى علي بن ابي طالب ان يؤدي الودائع بعد ان يغادر النبي صلى الله عليه وسلم. الان ما هي الوظائف التي اوكلت لال ابي بكر - 00:37:53

يقول ابن اسحاق لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج اتى ابا بكر فخرج من خوخة لابي بكر في ظهر بيته. اه يعني النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر اه تأخر شيئا في الخروج لربما ادى بعض الاغراض وبعض المهمات ثم اه اتى ابا بكر في ساعة ابتعدا عنها - 00:38:03

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر طبعا اكيد تحركات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة في مكة كانت بسرية

تماماً لانه لا يوجد مجال لأن يعلم اين النبي صلى الله عليه - 00:38:24

سلم القوم يريدون قتله. فكانت هناك سرية تامة في التحرك ابتدء مع ابي بكر على ساعة الصفر كما يقولون. وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت ابي بكر فخرج من خوخة خوخة يعني مثل نافذة - 00:38:34

من خلف البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الصديق من نافذة من خلف البيت وانطلقوا باتجاه غار ثور لأن ابو بكر الصديق كان اخذ كل التدابير كما قلنا انسان عاقل لا يوجد عنده تحركات عشوائية صبية او حماس عاطفي. انسان معتدل هادئ - 00:38:47

تعرف كيف يدير الامور قبل ان يدخل فيها. ابو بكر الصديق امر ابنه عبدالله بن ابي بكر ان يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما اذا امسيا بما يكون في ذلك اليوم من الخبر. وامر الراعي مولاه عامر ابن فهيرة ان يرعى غنميه نهاره ثم يريحها عليه - 00:39:07

يأتيهما اذا امسى في الغار وامر اسماء بنت ابي بكر ان تأتينهما من الطعام اذا امست بماء يصلحهما. اذا ابو بكر اوكل ثلاث مهمات. اسماء بنت ابي بكر كانت فيما يظهر اكبر سنا من عائشة رضي الله عنها - 00:39:27

والله تعالى اعلم. المهمة النبي صلى الله عليه ابو بكر الصديق اوكل ثلاث مهمات خطيرة في هذه الرحلة. مهمات خطيرة جدا وهذا يدل على رجحان عقل ابناء ابي بكر رضي الله تعالى عنهم اجمعين. على رجحان عقولهم. لأن ابو بكر رضي الله عنه لا يمكن - 00:39:42

ان يوكل مهمات خطيرة بهذه السرية الا لعقلاء المهمة الاولى كانت لابنه عبدالله قال له وظيفتك يا عبد الله ان تسمع ما يتكلم به اهل مكة في النهار ثم تأتينا به في الليل الى اين؟ الى غار ثورة والنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:40:01

خرجوا الى غار ثور سيسجلسان ثلاثة ليالي ثم يأتيهما عبد الله بن ليقط كما اتفقا معه بالراحلتين. هذه ثلاثة ليالي ليالي سيمكتان او يمكتانها في غار ثور. بانتظار عبد الله بن اريقط - 00:40:16

في خلال هذه الثلاثة الليالي وظيفة عبد الله بن ابي بكر في الصباح يكون عند اهل مكة يتسمع ما يقول الناس وما يريدون فعله ثم في المساء حينما يعود الناس الى بيوتهم وينام الناس يخرج متسللا حتى يصل الى غار ثور ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بما حدث - 00:40:30

ووظيفة عامر بن فهيرة الراعي والمولى لابي بكر ان يرعى الغنم في النهار ثم في الليل يأتي بهذه الغنم الى غار ثور. حتى يشرب النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن - 00:40:48

ومن الحليب هو وابو بكر. ثم حينما يعود عبدالله بن ابي بكر الى بيته في مكة. عامر بن فهيرة يتبعه بالغنم حتى اه تغطي الغنم باثاره اثار عبدالله بن ابي بكر - 00:40:58

واسماء بنت ابي بكر وظيفتها ايضا في المساء ان تأتي بماذا؟ بالطعام. اذا ثلاثة وظائف مهمة تحتاج سرية. تحتاج دقة اي خطأ في العمل الان ضرورة ستكون عالية اقام النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة ايام ومعه ابو بكر. وجعلت قريش آآ فيه حين فقدوه مائة ناقه. قريش اعلنت جائزة كبرى. قالت من يصل - 00:41:13

الى محمد صلى الله عليه وسلم له مائة ناقه. طبعا مائة ناقه في زمهم شيء كبير جدا. يعني تتكلم انت ربما مثلا عن نصف مليون او اقل من ذلك وقت - 00:41:34

المهم لمن يريد عليهم كان عبدالله بن ابي بكر يكون في قريش نهاره معهم يسمع ما يأترون به وما يقولون في شأنهم ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر اذا امسى فيخبرهما - 00:41:46

الخبر. عامر بن فهيرة يأتي بالغنم ويرعاها آآ اذا جاء المساء اراحتها على غار ثور. فاحتلبا وذبحا واكل منها. عبد الله ابن ابي بكر اذا عبد الله بن ابي بكر غدا من عندهما اتبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم حتى يعفي عليه. يعني التفاصيل التي قلناها حتى - 00:41:59 هي مضت الثلاث وسكن عنهم الناس اتاهما صاحبها. المهم احبتي آآ المهمات الثلاث نجحت بحمد الله. كل شخص عبد الله بن ابي

بكر اسماء بنت ابي بكر عامر بن فهيرة كل شخص ادى مهمته بحرفية عالية كما يقولون. فالامر نجحت في ثلاثة ايام. لكن في الحقيقة في احدى الايام - 00:42:19

اـه كفار قريش وهم يرسلون الدوريات حول مكة لمحاولة معرفة اين وصل النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ. وصلت احدى دورياتهم الى غار ثور هادي هي الامر الصعب هذا هو الامر الصعب الذي قصه الله سبحانه وتعالى في كتابه لاوثق لكم ما اقوله. انت اذا بذلت الاسباب الشرعية ستجد الله سبحانه وتعالى معك وبقربك - 00:42:38

اـحدى الدوريات وصلت الى غار ثور ووقفت على بـاب الغـار وـكانـوا قـائـمـين حتـى قـيـل انـ اـحـدـهـمـ نـزـلـ فـيـالـ ابو بـكرـ الصـدـيقـ شـعـرـ الانـ باـعلـى درـجـاتـ الخـطـرـ. وـقـالـ وـالـلـهـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ لـوـ نـظـرـ اـحـدـهـمـ الـىـ مـوـضـعـ قـدـمـيـهـ لـرـآـنـاـ غـارـ ثـورـ لـيـسـ غـارـ كـبـيرـ. يـعـنيـ يـمـكـنـ انـ 00:43:01

يـخـتـفـيـ فـيـ الـغـارـ وـهـذـاـ مـنـ حـمـاـيـةـ اللـهـ لـهـماـ 00:43:20

فـابـوـ بـكـرـ كـمـاـ قـلـنـاـ شـعـرـ بـالـخـطـرـ وـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـلـلـهـ لـوـ نـظـرـ اـحـدـهـمـ الـىـ مـوـضـعـ قـدـمـهـ لـرـآـنـاـ. فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـقـولـتـهـ 00:43:33

الـلـهـ ثـالـثـهـمـاـ ايـ وـالـلـهـ. هـنـاـ التـوـكـلـ هـنـاـ لـحـظـاتـ التـفـويـضـ لـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. بـعـدـ انـ تـأـخـذـ بـكـلـ الـاسـبـابـ وـتـبـذـلـ لـابـدـ هـنـاكـ تـفـويـتـ توـكـلـ استـسـلاـمـ لـامـرـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـثـقـةـ بـالـلـهـ. الثـقـةـ بـالـلـهـ مـهـمـةـ جـداـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـاتـ. الاـ تـنـصـرـوـهـ فـقـدـ نـصـرـهـ اللـهـ. اـذـ اـخـرـجـهـ 00:43:47

كـفـرـواـ ثـانـيـ اـنـثـيـنـ اـذـ هـمـاـ فـيـ الـغـارـ غـارـ ثـورـ. اـذـ يـقـولـ لـصـاحـبـهـ لـاـبـيـ بـكـرـ لـاـ تـحـزـنـ لـاـ تـحـزـنـ اـنـ اللـهـ مـعـنـاـ. اـنـظـرـوـاـ هـذـهـ الـمـعـيـةـ الـالـهـيـةـ. اـنـ اللـهـ مـعـنـاـ ثـقـةـ عـلـيـاـ بـالـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـطـمـئـنـاـ بـرـبـ 00:44:10

عـزـ وـجـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـطـرـ لـنـاـ اـرـوـعـ وـاجـمـلـ لـحـظـاتـ الـاـيمـانـ وـالـتـوـكـلـ وـالـتـفـويـضـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. اـنـظـرـوـاـ اـحـدـهـمـ لـوـ نـظـرـ الـىـ قـدـمـهـ لـرـآـهـمـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ يـاـ بـكـرـ لـاـ تـخـفـ 00:44:28

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـعـنـاـ اـخـتـرـنـاـ نـحـنـ دـرـبـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـسـرـنـاـ عـلـيـهـ فـلـنـ يـخـتـارـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـاـ اـلـاـ خـيـرـ هـنـاـ اـبـوـ بـكـرـ نـزـلـتـ عـلـيـهـ السـكـيـنـةـ وـالـطـمـاـنـيـنـةـ وـالـثـبـاتـ وـهـدـأـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. فـعـلـاـ هـؤـلـاءـ هـذـهـ الدـوـرـيـةـ نـظـرـتـ وـمـاـ حـوـلـهـاـ 00:44:42

ثـمـ عـادـتـ اـدـرـاجـهـاـ الـىـ مـكـةـ وـاعـمـاـهـمـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـبـنـ كـثـيرـ اـحـبـتـيـ يـقـولـ فـيـ الـفـصـولـ وـيـقـالـ اـنـظـرـوـاـ عـبـارـةـ اـبـنـ كـثـيرـ الدـقـيـقـةـ فـيـ الـفـصـولـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـديـكـمـ. يـقـولـ اـبـنـ كـثـيرـ وـيـقـالـ اـنـ العـنـكـبـوتـ نـسـجـ عـلـىـ عـلـىـ غـارـ ثـورـ اـنـ الحـمـامـ مـكـثـ. وـعـبـارـةـ اـبـنـ كـثـيرـ وـيـقـالـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـرـيدـ اـبـنـ كـثـيرـ 00:45:00

بـهاـ اـنـ يـشـيرـ الـىـ ضـعـفـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ. روـاـيـةـ اـنـ العـنـكـبـوتـ نـسـجـ عـلـىـ غـارـ ثـورـ وـانـ الحـمـامـ وـضـعـتـ عـشاـ وـوـضـعـتـ بـيـضـهاـ الـىـ ماـ شـابـهـ ذـلـكـ منـ الـرـوـاـيـاتـ الـضـعـيفـةـ الـتـيـ يـعـنـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـتوـسـعـ بـعـضـ كـتـابـ السـيـرـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ نـقـلـهـاـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ تـتـرـتـبـ عـلـيـهـ اـحـکـامـ 00:45:20

لـكـ بـمـاـ اـنـ السـنـدـ ضـعـيفـ جـداـ فـاـنـ فـيـ الصـحـيـحـ ماـ يـغـنـيـ عـنـ الـضـعـيفـ. لـذـكـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ وـيـقـالـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـمـ اـتـىـ الـىـ ذـكـرـ قـصـةـ العـنـكـبـوتـ لـيـشـيرـ الـىـ ضـعـفـ فـيـ هـذـاـ السـنـدـ. المـهـمـ كـمـاـ قـلـنـاـ 00:45:39

انتـهـتـ مـدـةـ الـثـلـاثـةـ اـيـامـ بـنـجـاحـ الـكـلـ اـدـيـ مـهـمـتـهـ بـشـكـلـ مـمـتـازـ جـداـ. اـهـ الـاـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـرـيـقـطـ مـشـرـكـ لـكـنـهـ رـجـلـ صـاحـبـ مـرـوـءـةـ. صـاحـبـ اـتـىـ فـيـ الـموـعـدـ الـمـحـدـدـ اـتـىـ بـالـراـحـلـتـيـنـ وـاـقـفـهـمـاـ عـلـىـ بـابـ الـغـارـ فـرـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـكـ اـبـوـ بـكـرـ عـلـيـهـمـاـ. طـيـبـ 00:45:54

اـهـ لـمـ قـرـبـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ الـرـاـحـلـتـيـنـ الـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـمـ لـهـ اـفـضـلـهـمـاـ ثـمـ قـالـ لـهـ اـرـكـ بـاـ رسولـ اللـهـ فـدـاـكـ اـبـيـ وـاـمـيـ فـقـالـ النـبـيـ 00:46:14

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـظـرـوـاـ آـاـ الـوـرـعـ. اـنـظـرـوـاـ الـىـ شـرـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـزـاهـتـهـ وـمـرـوـءـتـهـ. آـاـ حـتـىـ فـيـ اـحـلـ الـلـحـظـاتـ

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لابي بكر اني لا اركب بعيرا ليس لي ابا بكر. فقال ابو بكر هي لك يا رسول الله انا ويعني - 00:46:24

اوثر عليك بهذه البعير او انا آاتقلل عليك هذا البعير انت رسول هذه الامة. خذ هذه الناقة وتوكل على الله هي لك بابي انت وامي. قال لا يا ابا بكر ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به؟ يريد ان يدفع النبي صلى الله عليه وسلم ثمنها. انظر النقاش الذي يدور بينهما والامر الان صعبة وكفار قريش - 00:46:44

الدوريات وفاء احلك اللحظات والنبي صلى الله عليه وسلم يظهر العدل يظهر الانصاف يظهر المروءة انه لا يقبل اي شيء على وجه الصدقة والمنة حتى من اعز اصدقائه بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. فابو بكر قال اه سعرها كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه - 00:47:04

وسلم اخذتها بهذا السعر فابو بكر الان ما في مجال للنقاش ركب وانطلقوا وابو بكر رضي الله تعالى عنه اه اردف اه عامر ابن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق. يعني اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اراد ان يأتي بشخص يخدمهما في - 00:47:24 عبد الله بن اريقط هو ليس خادما هو استأجرناه ليبدلنا فقط من يخدمنا؟ فقال اتينا بعامر بن فهيرة وضعه ابو بكر الصديق خلفه على الناقة وانطلق به. فاذا الرحلة الان من فيها - 00:47:43

عبد الله بن اريقط الذي استأجراه ليهدىهما الطريق النبي صلى الله عليه وسلم رسول هذه الامة بابي هو وامي وابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة خلف ابي بكر الصديق. هؤلاء الاربعة الان يسرون من مكة وفي - 00:47:57 باتجاه المدينة اسماء بنت ابي بكر تروي لنا هنا مشهد تقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام انظروا الكفر حينما آياصاب بالقهرا - 00:48:12

وي فقد السيطرة وزمام الامر كيف يتواحد اتى كفار قريش الى بيت ابي بكر الصديق يعني كفار قريش حاولوا ان يفكروا اين سيذهب محمد صلى الله عليه وسلم؟ من اعز الناس عليه؟ ابو بكر الصديق فلا بد هناك سر هناك علاقة - 00:48:27 وابو بكر لم يظهر على المشهد منذ ايام فشعر ابو جهل وصناديد مكة ان هناك شيء بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر. فوقفوا على باب ابي بكر. فمن - 00:48:41

التي خرجت اليهم فقالت فخرجت اليهم اسماء بنت ابي بكر تقول فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر؟ فقلت لا ادرى والله اين ابي ورفع ابو جهل اللعين يده قال فلاطمني لطمة - 00:48:51

اسقطت قرطي يعني حلق الاذن انظروا هذا الرجل العنيف الفاجر يضرب فتاة انشي صغيرة كاسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها. الان هم كما قلت لكم فقدوا السيطرة وشعروا ان الامر اصبحت تتوجه - 00:49:05 لهذا الامر. من المشاهد التي بقيت علينا في هذه السيرة العطرة في سيرة الهجرة النبوية مشهد آسرقة بن ما - 00:49:19 رضي الله عنه الذي كان على دين قومه ابتداء سراق بن مالك سمع بالعرض الذي عرضه كفار قريش على من يأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم مئة ناقة. فاعجبه هذا العرض وطبع به - 00:49:37

وهو جالس مع قومه. طبعا صراغ بن مالك كان يسكن حوله هو وقومه كانوا يسكنون حول مكة. وهو جالس مع قومه اتاهم رجل فدخل عليهم فقال هل تعرفون يا قوم الله لقد رأيت رجالا آآ عند ساحل البحر ما اظنهم الا محمد صلى الله عليه وسلم ورفقاوه - 00:49:51

وخرجوا باتجاه يشرب فسراقة بن مالك ادرك فعلا انه هو من النبي صلى الله عليه وسلم انه النبي صلى الله عليه وسلم من معه ولا يعرف من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالضبط لكن ادرك ان هذا الرجل - 00:50:10 هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن خرج معه في الهجرة. لكنه اراد ان يظفر هو بالهدية فماذا فعل؟ قال للقوم لا هؤلاء جماعة من الناس اعرفهم مروا بهذا الطريق وذهبوا باتجاه البحر ليسوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:50:24

وسلم وصحابه اراد ان يستأثر هو بالهدية خشي ان احد يتهمس ليتبع هؤلاء. نجعل سراقة بن مالك يقص علينا الخبر بنفسه. يقول لما النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة. جعلت قريش فيه مئة ناقة. وبينما انا جالس في نادي القوم اي مع قومه في مجلسهم اذ اقبل رجل منا - [00:50:41](#)

وقف وقال والله لقد رأيت اه ركبة ثلاثة مروا علي انفا وهم في الحقيقة كانوا اربعة لكن لا ادري كيف رآهم ثلاثة لانه كما قلنا وكم شخص في الهجرة؟ اربعة عامر بن فهيرة اين ذهب؟ لربما ما كان لاحقا بهم الله تعالى اعلم. المهم قال والله لقد رأيت ركبة ركبة جمع - [00:51:01](#)

تجمع على رقبة. رقبة ثلاثة مروا علي انفا. اني لاراهم محمدنا واصحابه. فاقوم اتوا اليه بعين ان اسكن. يعني اه سراقة بن مالك رماه بعينيه وقالوا اسكنت لا تتكلم ثم قلت يعني صراخ اصبح يتحدث امام القوم انما هم بنو فلان ابن فلان يتغرون ضالة لهم يعني اضاعوا شيئاً وارادوا ان يبحثوا عنه - [00:51:21](#)

فقالوا لعله يعني كان القوم لم يتتجعوا كثيرا على الموضوع وعلى متابعة هذه القصة ثم سكت الناس قال فمكنت قليلا ثم قمت تسلل من قومه ودخل الى بيته. سراقة بن مالك رجل ذكي وممحترف - [00:51:42](#)

قال ثم قمت فدخلت بيتي ثم امرت بفرسي فقيد لي الى بطん الوادي. وامررت سلاحه فاخراج لي من دبر حجرتي. اراد ان يتسلل من قومه تسللا لان اذا عرفوا ان سراقة خرج لطلب هؤلاء سيفضلونه. الم تقل يا سراقة انهم يطلبون ضالة اين تذهب الان؟ فيفترض امره. فالرجل الذكي - [00:51:56](#)

قال لاحد الناس او لاحد اقاربه اه ائتيني بالناقه في بطن الوادي حتى يأخذها هناك. وايتيني بسلاحي معها المهم خرج امام قومه من دون شيء وذهب الى بطن الوادي وهناك استلم سلاحه واستلم دابته كما اتفق مع هذا الرجل - [00:52:16](#)

قال ثم اخذت قداحي يعني واوصى ايضا بالقداح. القداح هي الامور التي كانوا يستقسمون بها اهل مكة وكفار قريش. الازلام التي نهى الله عز وجل عنها من القداح العيدان يضعونها في علبة ثم احد يحددون المسير وعدم المسير عليها. يأخذ - [00:52:33](#) اذا خرج السهم الذي يكره يعني لا تفعل يتشارم منه فلا يفعل. اذا خرج السهم الذي يحب افعلا يتفضل فيفعل وهذا من جاهليتهم ومن اثار الجهل بربوبية الله سبحانه الطيرة. يعلقون امورهم واقدارهم على - [00:52:53](#)

الاستقسام بالازلام والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا انما الخبر والمنصب والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. المهم سراقة كان جاهليا بعد فاخذ هذه القداح معه قال اخذت خداعي لاستقسم بها. ثم انطلقت فلبست لستي اي لمة حرب. ثم اخرجت خداعي فاستقسمت بها. فخرج السهم الذي اكره - [00:53:11](#)

اخراج سهما قال فخرج السهم الذي اكره يعني لا تمضي قال اه و كنت ارجو ان ارده على قريش فاخذ المئة ناقة فركبت على اثره. يعني ما ردت على هذا السهم. خلص بها الى اللحظة وان كان خرج السهم انه لا تفعل لكن حب المال وحب الدنيا ملأ قلبه في تلك اللحظة. قال لن ارد على هذا القداح - [00:53:33](#)

قال فركبت على اثره. قال وبينما فرسبي يشتدي بي عثر بي فسقطت عنه. فقلت ما هذا؟ يعني وبينما انا الحق النبي صلى الله عليه وسلم تعثرت عن الفرس او عن الناقة فوقعت فاخرجت القداح مرة اخرى قلت لعل هناك شيء. اخرجت القداح مرة اخرى فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره - [00:53:54](#)

يعني السهم لا تفعل ومع ذلك عانت وركب رأسه كما يقولون وذهب ليدرك النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ثم ركب الناقة مرة اخرى فمشت بي ثم عثرت يعني انقلب عنها - [00:54:15](#)

وفي بعض الروايات انها غرزت اقدامها في الارض وساحت اقدامها في الارض حتى خشي سراقة بن مالك على نفسه. قال فلما عثرت مرة اخرى اخرجت واستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره فما اتبعته وسرت في طريق - [00:54:28](#)

قال فلما بدا لي القوم ورأيتمهم عثر بي فرسبي فذهبت يداه في الارض. اه بيقول لك لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ادرك هو ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم. قال فلما رأيتمهم الفرس احبتي انظروا دائما اقول لكم الارشاد الالهي التسديد الالهي التوفيق

النبي صلى الله عليه وسلم لكنه أخذ بالأسباب. هذه قاعدة دائمة احفظها في حياتي واحفظوها في حياتكم عليكم أن تأخذ بالأسباب ثم لا تخف. ستجد الله سبحانه وتعالى معك. الان كما قلنا سراقة بن مالك اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:05
 فإذا باقادم الفرس تغوص في الرمال سراقة بن مالك ادرك ان هذا الرجل ليس بآي رجل. فماذا فعل قال فذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه قال فعرفت حين رأيت ذلك انه قد منع مني ان هذا الرجل ممنوع يعني في شيء - 00:55:22
 هذا امر ليس بطبيعي وانه ظاهر امره. ادركت ان هذا الرجل هناك من يؤيد من فوق سبع سماوات. سراقة بن مالك وصل لهذه القضية وكانه امن في تلك اللحظة واما بعدها المهم - 00:55:42

شعر ان هذا الامر ليس بذلك الامر السهل. وان هذا الرجل ليس بكلاذب ولا كاهن ولا شاعر كما يقولون. هذا رجل مؤيد من فوق سبع سماوات قال فناديت القوم فقلت يعني نادي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فقلت انا سراقة بن جعثة - 00:55:55
 انظروني اكلمكم هو سراقة بن مالك بن جعثة. انظروا انظروني عفوا اكلمكم. يعني انتظروني حتى اتكلم انا واياكم. اريد اتحاور. فالله لا اريكم يعني لن اغدر بكم ولن افعل شيء يضركم. ولا يأتكم مني شيء تكرهونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له وما تبتغي منا؟ يعني ماذا ت يريد منا - 00:56:12

قال له ذلك ابو بكر فقال اريد ان تكتبوا لي كتابا يكون اية بيني وبينكم. انظروا ايش صار طلبه اريدكم ان تكتب يا محمد لي كتاب يكون علامه بيني وبينك - 00:56:32

في يوم من الايام اتيك به وقيل انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له عهدا فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسواري كسرى ما بنذكر هذى من هشام هنا لكنها ذكرت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له بسواري كسرى. وانت لما تقول عن كسرى بن هرمز - 00:56:43

في لحظة مثل هاي اللحظات رجل هارب من قومه يخشى على نفسه مع صديقه باتجاه المدينة. لربما يستصعب الذهن البشري الضعيف مقدار هذه الثقة العليا من النبي صلى الله عليه وسلم بنصر الله له. فسراقة بن مالك يتعجب - 00:57:02
 انت واصحابك تخرجان بهذه الناقلة وتذهبان هاربا من قومكم الى هذه المدينة الجديدة ولا يوجد لكم انصار بعيد الان بسوار كسرى بنهور مزمه هذه الثقة العليا لكن سراقة بن مالك لما رأى ما حدث بفرسه او بناقه ادرك ان هذا الرجل كما قال بن هشام - 00:57:20
 ظاهر ولو بعد حين. ليس كاي رجل. فاخذ هذا الكتاب ووضعه وعاد ادراجه قال فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة ثم القاه لي قال فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت وفعلا النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 00:57:40
 آآ صدق في وعده له وفي عهد عمر بن الخطاب لما فتح ايوان كسرى ابن هرمز سراقة الى عمر ابن الخطاب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال له الوفاء بالعهد يا عمر. فالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يخرجان باتجاه انه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:59

فاتى بسواري كسرى ابن هرمز ووضعهما في يد سراقة. ليعلم ان الله سبحانه وتعالى ناصر دينه ولو بعد حين كاين ان الله سبحانه ناصر دينه ولو بعد حين. من رجل خائف يخرج من بيته ومن قريته يطرده قومه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يخرجان باتجاه - 00:58:19

مكة الى انسان ملك الدنيا باسرها نعم توفي النبي صلى الله عليه وسلم لكن انصاره واتباعه توسعوا وملکوا كسرى والروم وبنوا وسادوا وشاردوا فهم ائمة كبار القادر احتبti انظروا تلك اللحظات الصعبة المترقبة الى ذاك العز والفخر محاربة كسرى واذالله. محاربة ملك الروم واذالله وامتلاك - 00:58:40

الأرض مشرقا ومغاربا حتى وصلنا إلى إسبانيا إلى الأندلس وحتى ملکنا الهند والسدن تلك أمة عظيمة أحبتi قامت ابتداء على رجل واحد على ذاك رجل محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرج هو واصحابه - 00:59:04
 الى من المكة الى المدينة على جمل وعلى ناقة وهم خائفون من عدوهم وما يزيدهم ثقة الا ربهم سبحانه وتعالى وايمانهم بالله ان الله

سبحانه وتعالى ناصرهم. نعم اه هذه هي الثقة العليا بالله سبحانه وتعالى وهذا هو الاعتصام والالتجاء الى الله عز وجل في اجمل صوره وابهاه. لكن الان ما هو المشهد - 00:59:20

الذى اريد ان اقف عليه ربما مررت على اكتر المشاهد التي اريدها هناك مشاهد كثيرة في الحقيقة في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لربما خيمة ام معبد وغيرها من القصص لكن في الحقيقة ساقتصر عليكم المسافة لتنقل الى هذا المشهد مشهد وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:59:45

اقباء الى مشارف المدينة لم يدخل الى يثرب بعد المدينة النبوية بل ما زالا على مشارفها يريدون الدخول او يريدان الدخول فوصلوا الى منطقة قباء متى وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة؟ لما سمعنا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم. الان عبدالرحمن بن عيمر بن ساعدة - 01:00:08

يروي قال حدثني رجال من قومي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لما سمعنا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وتوقفنا قدومه ايام انتظرنا قدومه كنا نخرج اذا صلينا الصبح الى ظاهر الحرة. ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لا نبرأ حتى تغلبنا الشمس على الظلال. يعني يقولون لما - 01:00:29

سمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأت رحلته من مكة باتجاه المدينة كل يوم نخرج آآ على بعد الصبح نصل الصبح ونخرج الى الحرة. الحرة منطقة معروفة احبتى في المدينة النبوية منطقة ذات حجارة سوداء. قالوا كنا نخرج اه نتوقف اي نترقب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ونننظر في الافق - 01:00:49

فلا يعيينا الى منازلنا الا حر الشمس حين تذهب كل الظلال. فاذا لم نجد ظلا دخلنا اي عدنا الى منازلنا وذلك في ايام حارة انظروا الحب احبتى والشوق الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانوا يتربقونه في شدة الحر. يعني من الصبح الى الظهر. وهم يتربقون قدوم النبي صلى الله عليه - 01:01:10

وسلم. في شدة الحر حتى اذا كان اليوم الذي قدم فيه. جلسنا كما كنا نجلس حتى اذا لم يبقى ظل دخلنا بيوتنا. يعني في اليوم الذي قدم فيه فعلا نحن خرجنا كعادتنا من الصباح ننتظر قدومه ثم حين عند الظهيرة عدنا الى بيوتنا - 01:01:28

قال وقدم النبي صلى الله عليه وسلم في اللحظة التي دخلنا فيها بيوتنا. فكان اول من رأه رجل من اليهود. وقد رأى ما كنا نصنع. يعني كان هناك رجل من اليهود ومكة - 01:01:45

والمدينة كان يسكنها اليهود مع الاوس والخرز. رجل من اليهود كان ينظر في حال هؤلاء الصحابة من الانصار. كيف كل يوم يخرجون آآ الى الحرة ويترقبون ويرتقبون قدوم حبيبهم صلى الله عليه وسلم. فهذا اليهودي كانه كان خارج في تلك الساعة عند الظهيرة. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وبا بكر قادمين - 01:01:55

فصرخ باعلى صوته اليهودي. يقول يابني قيلة وهذا اسم لجدة للاوس والخرز. قيل اسم جدة لهم. صرخ باعلى صوته يابني قيلة كانه يريد ان يشارکهم يابني قيلة هذا جدكم قد جاءكم - 01:02:15

هذا جدكم قد جاءكم. طبعا الجد هنا هذا جدكم المراد بالجد هنا الحظ يعني هذا سعدكم وهذا فرحكم قد جاءكم. وكأن هذا اليهودي كان يعلم فعلا في قرارته نفسه ان هذا الرجلنبي. لكن عناد اليهود احبتى عبر التاريخ عناد - 01:02:30

عجب هذا جدكم آآ قد جاءكم اي حظكم قد وصل اليكم وسعدكم قد اتي. فخرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر الصديق في مثل سنه خرجوا فرحين يهللون ويكبرون مسرورين بقدوم هذا النور العظيم اليهم. وقال واكثروا لم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اننا عرفنا - 01:02:46

الانصارى الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك هم الذين بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام في بيعة العقبة الاولى والثانية. اما غيرهم من الانصار يعني اكتر الانصار الذين كانوا في المدينة ما - 01:03:08

كانوا رأوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل هذه الرحلة قال ومعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه في مثل سنه واكثروا لم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. وركبه الناس وما يعرفونه من ابى بكر - 01:03:18

حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام أبو بكر فاضله برداءه فعرفنا عند ذلك. الان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر تقربيا كان بينهم ثلاث سنوات - [01:03:32](#)

في العمر النبي صلى الله عليه وسلم اكبر بثلاث سنين من ابي بكر كما قال ابن هشام كانوا قريبين في العمر يعني ثلاث سنوات ليس شيء فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ورأوا ابا بكر ما عرفوا من هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن هو ابو بكر - [01:03:42](#)

قال فما عرفنا حتى قام ابو بكر فوضع رداءه ليظلل النبي صلى الله عليه وسلم. فحينئذ عرفنا من هو الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. يعني بالتأكيد الذي خدمه هو آبا بكر هو الذي سيخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فنزل طبعا النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا لم يدخل المدينة بعد. هو الان في - [01:03:59](#)

قباء هل هو الان في منطقة قباء وقباء جنوب المدينة من اتي المدينة يعرف منطقتها. لم يدخل المدينة بعد. فنزل في قباء على كلثوم ابن هدم. هناك خلاف من عند من نزل النبي صلى الله عليه وسلم في قباء قيل عند كلثوم بن - [01:04:19](#)

وقيل نزل عبد بن خيثمة المهم نزل عند ادھما ونزل ابو بكر الصديق على حبيب ابن اساف وقام علي بن ابي طالب بمكة ثلاثة ايام بلياليها حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع يعني عودة سريعة الى مكة من الذي بقي الان؟ علي بن ابي طالب ادى - [01:04:35](#)

ودائع بعد ثلاثة ايام من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فعل ما عليه وخرج ماشيا الى المدينة خرج ماشيا ما عنده شيء علي ابي طالب فquier خرج ماشيا من مكة الى المدينة انتم تتخلبون المسافة احبتني حب - [01:04:56](#)

وعشق للنبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يستطيعون ان يفارقوه. بمجرد ان ادى ما عليه يخرج ماشيا على قدميه في صهاري وفيافي. مع سباع وبهائم لا يعرف ما يعرض له المهم ان يلحق بذلك الركب العظيم. هكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نعم علي بن ابي طالب خالف رابع - [01:05:12](#)

آآ هو رابع الخلفاء الراشدين وامام من ائمة الدنيا اياكم ان تتكلموا في الصحابة الكرام وان تخوضوا فيهم وفهم ما حدث بينهم. فوالله انهم ضحوا واحبتي باعمالهم وامواجهم وحياتهم فداء لهذه الدعوة المحمدية. بعض الناس وبعض السفهاء يتجازر على الصحابة وعلى الخوض فيما حدث بين - [01:05:32](#)

الكرام من الفتنة في اخر الحال. لكن صدقوني احبتني لو اتنا بذلك ما بذلك اعمالنا لن نستطيع ان نقدم شيئا مما قدمه هؤلاء الابطال الذين بذلك ارواحهم ومهجهم من اجل هذا الدين. من يستطيع ان يفعل كما فعل علي بن ابي طالب؟ يخرج على قدميه في صهاري ليس هناك - [01:05:52](#)

ممهدة لا احبتني صحاري والشوك وصخور ورمال ولا يعرف الانسان ماذا يطرأ له وما في استراحات على الطريق ويدخل على دورات مياه كل شيء في الصحاري والفيافي ولكن كما قلنا هو الحب لهذا الدين هو الذي كان يعلقهم دائمًا ببنبيهم صلى الله عليه وسلم. اه طبعا كما قالوا ما بقي في مكة بعد هجرة - [01:06:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبعد لحاق ابي علي بن ابي طالب الا انسان حبسه اهله او استضعف بعض المسلمين فتنوا في مكة فكانوا محبوسين عند اهليهم. لا يسمحون لهم بالخروج ويسمونهم سوء العذاب. فبقي هؤلاء الضعفاء الذين - [01:06:35](#)

فتنهتم الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال آآ الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. طبعا اول الاية ان لينا توفاهم الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. لماذا ما خرجتم - [01:06:52](#)

آآ ثم ذكر الله عز وجل في الاية التي تليها انه عذر طائفه. يعني هناك اناس لم يهاجروا بارادتهم فتنوا. فهؤلاء لم يغدرهم الله لانك لم تهاجر بارادتي لكن الذين استضعفوا استثنائهم الله سبحانه وتعالى والنساء والولدان الضعاف. استثنائهم الله وعفا عنهم وان لم يهاجروا. قال سبحانه الا المستضعفين - [01:07:11](#)

من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا رحيم اه
عفوا غفورا ولكن عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفورا رحيم - 01:07:31

والله تعالى اعلم آآالمهم آآكما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم الان وصل منطقة قباء ونزل عند اهلها واقام النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه المنطقة منطقة قباء والتي تسمى - 01:07:46

اه منطقة بني عمرو بن عوف منطقة بني عمرو بن عوف اقام فيها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء ويوم الخميس.

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن ابي العز الحنفي في منظومته خرج من مكة يوم الاثنين ودخل - 01:08:03
المدينة اي قباء يوم الاثنين. يوم الاثنين احتي هو مميز في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يوم ولد فيه وبعث فيه جاءه الوحي
فيه هاجر الى مكة فيه ووصل المدينة فيه وتوفي فيه - 01:08:22

انظروا يوم الاثنين يوم مميز في حياة الحبيب المصطفى بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه ووصل النبي صلى الله عليه وسلم
كماء قلنا الى بني عمرو بن عوف ونزل عندهم في ديارهم آآ عند كما قلنا اما كلثوم ابن الهدم او سعد ابن خيثمة واقام - 01:08:38
الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس وخلال هذه الايام اسس النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد قباء الذي ذكره الله سبحانه
وتعالى في كتابه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. هذا
اول - 01:08:55

مسجد اسس في الاسلام اسس النبي صلى الله عليه وسلم في بني عمرو ابن عوف ثم في يوم الجمعة تحرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ليدخل طيبة الطيبة لتبدأ رحلة جديدة في التاريخ الاسلامي رحلة بناء الدولة المسلمة ومحضنها الاول ومعقلها الاساسي في
المدينة النبوية على صاحبها وساكنها - 01:09:14

افضل الصلوات واتم التسليم في المجلس القادر باذن الله احتي نقف على تفاصيل اقامة الدولة ما هي السياسة الحكيمة التي اتبعها
النبي صلى الله عليه وسلم في ادارة الامور في تنظيمها كيف كان القائد الاعلى والموجه الاعظم لهذه الامة في حركاته في تصرفاته
في توجيهاته - 01:09:34

صلى الله عليك يا سيد يا رسول الله وعلى الك وصحابك وسلم تسلیما كثیرا مباركا الى يوم الدين. ونلتقي في مجلس اخر من
مدارس المائة والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 01:09:52

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:10:06